مهارات العلاج المعرفي السلوكي في سياق الممارسة العلاجية والحياة اليومية

زيزي السيد إبراهيم(*)

ملخص

يستهدف البحث الراهن تحديد مهارات العلاج المعرفي–السلوكي وا ٍعداد أداة لقياسها في البيئة المصرية، كما يهدف إلى محاولة استكشاف انتقال تلك المهارات المهنية إلى الحياة الواقعية للمعالج، سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى المقربين من المحيطين به. **الأدوات:** تم تصميم مقياس في صورة أولية مكون من (٦٦) بندا، تعكس مهارات المعالج السلوكي– المعرفي في إدارة الجلسة العلاجية. وقائمة من ١٣بند ًا لقياس الدافعية لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي من إعداد الباحثة. وأُجريت دراسة استطلاعية (ن=٣٣) للتحقق من سلامة الصياغة وملائمة محتوى بنود المقياسين، واستطلاع آراء المحكمين (ن= ١٥)، وحساب ثبات المقياسين. وترتب على هذه الإجراءات إدخال تغييرات على صياغة البنود وخيارات الإجابة عنها، وا ٍضافة بعض البنود. فأصبح المقياس يتكون من ٤٥بند ًا في صورته النهائية، يجاب عنها بمقياس رتبي بطريقة ليكرت يتدرج من خمسة خيارات. وقد تم التحقق من المؤشرات القياسية للمقياسين، التي ترقى إلى مستوى مقبول من الثبات والصدق. **العينة:** تم تطبيق المقياسين على (٥٥) من الاختصاصيين النفسيين، بمؤهلات دراسية وخبرات مهنية متباينة. **النتائج:** وأوضحت نتائج اختبار "كا٢" الفروق بين مستويات هذه المتغيرات في بعض بنود المقياس، وتبين أنَّه لا توجد فروق في أغلب الأحوال. وقد تم اختبار الفرض القائل بانتقال المهارات المهنية للعلاج إلى مجال التعامل مع المقربين والذات. وتبين أن هذا الانتقال يرتبط بمستوى الدافعية لاستخدام العلاج المعرفي السلوكي. ونوقشت النتائج في ضوء افتراضات النموذج المعرفي السلوكي ونتائج الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: العلاج المعرفي السلوكي – مهارات العلاج المعرفي السلوكي – انتقال أثر المهنة – الكفاءة المهنية.

(*) مدرس علم النفس العيادي، كلية الآداب - جامعة الفيوم.